

قولاً واحداً

تحسين الحلي

عناصر إرهابية في مخيم اليرموك (عن الإنترنـت - أرشيف)

مع الجيش العربي السوري على مداخل المخيم هي من فصائل قوى المقاومة الفلسطينية.

وتحول إعادة الإعمار بين عبد المجيد أن إعادة إعمار المخيم أسهل من المناطق الأخرى، فهناك جهات عديدة تساهم فيها سواء الدولة السورية، التي تعامل المخيم كباقي المناطق السورية، أو وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، أو مؤسسات دولية، منها إلى لفائه بالقائم بأعمال السفارة النرويجية في دمشق الذي أبدى استعداده للمساهمة في حل كل القضايا التي من شأنها تخفيف معاناة المواطنين في المخيم أو خارجه. وفي منتصف كانون الأول ٢٠١٢ هاجمت ميليشيات مسلحة من بينها «الجيش الحر» وأخرى تضم لاجئين فلسطينيين اليرموك وسيطرت عليه بعد سيطرتها على مدينتي الحجر الأسود والقسم الجنوبي من حي التضامن، ما تسبب بتهجير مئات الآلاف من المواطنين واللاجئين الفلسطينيين.

وبعد ذلك سيطر تنظيم داعش الإرهابي على الحجر الأسود المجاور لليرموك من الجهة الجنوبية. وبعد معارك عنيفة مع «جبهة النصرة» في نيسان العام الماضي بات يسيطر على نحو ٨٠٪ من المساحة التي كان يتقاسمها مع «الحشد الشعبي» العراقي داخل الحدود العراقية باتجاه نفس المنطقة من الجهة الأخرى.

وتضيف «بلومبيرغ» إن الپنتاغون يدرك أن وجود قوات أمريكية في العراق لمقاتلة داعش والقاعدة، لن يمنع وجود أهداف مشتركة للجيش السوري مع قوات «الحشد الشعبي» والجيش العراقي لتصفيية مجموعات داعش في جانبي الحدود العراقية السورية، ولذلك تخفيض «بلومبيرغ»: إن باهون وهو أحد المسؤولين في الپنتاغون يرى أن «ما يجري في تلك المنطقة هو أعقد

وابقاءهم داخل الحجر الأسود». وقال: «نعتقد أن الجهات المختصة تعمل لإنهاء أزمة المخيم اليرموك والمنطقة الجنوبية بأسرع وقت ممكن». وأضاف: «من المفترض أن يتم تنفيذ الاتفاق مطلع الأسبوع المقبل وتأمل مخيم اليرموك أن يكون آمناً بشكل كامل».

تخرج دفعة أخرى في هذا الأسبوع». واعتبر عبد المجيد، أن «الضمآن لتنفيذ الاتفاق هو وضع المسلحين العسكري الضعيف في اليرموك والمنطقة الجنوبية (الحجر الأسود وحيي التضامن والقدم)، ولا خيار أمامهم إلا الانسحاب وتسوية أوضاعهم، فهناك خلافات واشتباكات عنيفة حصلت الشهر الماضي بين الطرفين (جبهة النصرة وداعش) في عملية تأكيل داخلية، وانقسامات داخل داعش نفسه

من هؤلاء أعلن عن سحب مبادئه للبغدادي خلال الفترة الماضية يتعلق باتفاق كفريا والفوعا والزبيدي في حيث من المفترض أن يتم خروج عدد من المصايبين والجرحى والمسنين

الحجر الأسود من «أبناء الحجر الأسود»، مشيراً إلى جاهزية الفصائل الفلسطينية»، مشيراً إلى جاهزية الفصائل

جداً، علمًا أن المرحلة الثانية من اتفاق البلدين والأربع (الفوعة كفريا والزبيدي مضايا) بدأ تنفيذه في اليرموك منذ نحو أسبوعين بخروج عدد من جرحي «جبهة النصرة». وأكد عبد المجيد في تصريحه، أمس، أن موعد مخيم اليرموك لـ«الوطن»، أن تنظيم داعش وزع في مناطق سيطرته في المخيم وهي التضامن والعسالي والحجر الأسود، أكدت مصادر أهلية في المدنين بالخروج مع مسلحيه من جنوب دمشق إلى مناطق سيطرته شرقي البلاد، على حين كشف مصدر مطلع على ملف المصايبات أن هذا الملف سوف يسرع في منطقة الجنوبية في الأسبوع الأول من الشهر المقبل، في وقت تحدث نشطاء عن أن تنفيذ عملية الخروج سيكون قريباً

لدى أمين سر تحالف قوى المقاومة الفلسطينية

خالد عبد المجيد عن أن انسحاب مسلحي تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين من منطقة جنوب دمشق سيبدأ مطلع الأسبوع المقبل، معرباً عن الأمل في أن يكون مخيم اليرموك وكامل منطقة جنوب دمشق آمنة بشكل كامل.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال عبد المجيد الذي يشغل أيضاً منصب الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني: إن «الاتفاق الذي يجري في اليرموك هو الاتفاق الذي جرى قبل عام وجرى تعطيله من المسلحين وخاصة في غوطة دمشق الشرقية، ومنذ شهرين تجدد البحث في تنفيذ هذا الاتفاق في ضوء التطورات التي حدثت في المنطقة وخاصة في محيط دمشق بعد أن تم إنجاز

مصالحتان وانسحابات من أكثر من منطقة».

رسالة روسية صاروخية من عمق المتوسط ردًا على «توماهوك» الشعيرات

بعد اتفاق التسوية.. مخطوطون لدى مليشيات برزة إلى الحرية

الوطن - وكالات

في رسالة إلى جميع الأطراف الدولية والإقليمية على الساحة السورية، أطلقت سفن حربية روسية موجودة في البحر الأبيض المتوسط، صاروخاً مجنحة من طراز كاليبر على موقع لتنظيم داعش الإرهابي في ريف تدمر. ويبدو أن الروس بصدور توجيه ضربات أخرى ورميات جديدة خلال الأيام القليلة القادمة.

ولأن لروسيا قوات جوية وبرية في سوريا قادرة على توجيه ضربات فعالة للغاية على موقع داعش، فإن الرسالة الصاروخية الروسية استهدفت تحقيق أمر آخر غير تدمير موقع لتنظيم المترافق. وعلى أغلب الظن أن الغرض الصاروخي الروسي جاء ردًا على إطلاق الدمرات الحربية الأمريكية ٥٩ صاروخ توماهوك على مطار الشعيرات في ريف حمص. وتردد صدى صواريخ كاليبر الأربع التي تتساقط على موقع داعش في واسطنط، أنقرة، قلـ آبيبـ والرياضـ. ولم تخالـ الصوارـيخـ الأمـيرـكـيةـ دـمارـاًـ ذـكرـ فيـ حينـ تـمـكتـ الصـوارـيخـ الروـسـيةـ الـأـرـبـعـةـ منـ إـحـادـاثـ دـمـارـ وـاسـعـ فيـ المـوـاـقـعـ المـسـتـهـدـفـةـ.

ونذكر المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أبلغ في وقت متاخر من ليلة الثلاثاء الأربعـ، الرئيس فلاديمير بوتينـ، بنجاح عملية القصف الصاروخيـ. وفي وقت سابقـ، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الفرقاطة «الأميرال أيسين»ـ والغواصة «كراسنودار»ـ التي ابعتـ لأسـطـولـ الـبـرـيـ الروـسـيـ، أطلقتـ صـوارـيخـ مـجـنـحةـ منـ طـراـزـ كـالـيـبرـ منـ شـرقـ المـتوـسطـ علىـ موقعـ دـاعـشـ بالـقـرـبـ منـ تـدـمـرـ وأـصـابـتـ جـمـيعـ الأـهـدـافـ. ولـفـتـ إلىـ أنـ الغـواـصـةـ «ـكـرـاسـنـوـدـارـ»ـ أـطـلـقـتـ الصـوارـيخـ منـ عـماـقـ الـبـرـ. وأـوضـحـتـ الـوـزـارـةـ فيـ بيانـ لهاـ نـقلـهـ موقعـ قـناـةـ «ـ روـسـياـ الـيـومـ»ـ، أنـ أـهـادـفـ الـضـرـبةـ تـضـمـنـتـ مـلاـجـيـ لـدـاعـشـ شـرقـ تـدـمـرـ، حيثـ ثـرـكـتـ حـشـودـ لـسـاحـنـ تـقـلـواـ منـ الـقـدـرـ الـأـقـلـ الـمـدـدـعـةـ مـسـاحـةـ ١٠٠ـ كـمـ.

مع إنهاء ملف المسلمين في حي بربة البلد شمال شرق العاصمة تم الإفراج عن ٤٠ مخطوفاً لدى ميليشيات الحي وأعلنت أمس «قوات الدفاع الوطني» على صفحاتها في موقع «فيسبوك»، أسماء ٤٠ مخطوفاً قالت إنه جرى تحريرهم بموجب اتفاق التسوية في بربة، إلا أن موقع المعارضة ذكر أن المخطوفين «سلموا» للحكومة من دون أي مقابل، موضحة أن المخطوفين كانوا في سجون تابعة لمليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، التي تتبع لقادي في الميليشيا. كان أحد أطراف التفاوض مع الحكومة حول اتفاق بربة، كما كان البعض منهم محتجزاً لدى ميليشيا «اللواء الأول» العامل في بربة. وأول من أمس نقل نشطاء معارضون صوراً لاحتقالات قالوا إنها في ريف إدلب «بعد الإفراج عن معتقلين» بموجب اتفاق مع الحكومة.»

ويوم الإثنين الماضي خرجت الدفعة الأخيرة من مسلحي بربة على متن ٢١ حافلة، باتجاه إدلب وعددتهم الإجمالي ١٠٢ شخصاً كان بينهم ٤٥ مسلحاً. وفي تفاصيل الإفراج عن المخطوفين الذين جرى اختطافهم سابقاً من أطراف حي بربة الدمشقي سابقاً، بحسب ما أقرت موقعاً معارضاً لكنها أوضحت أن ميليشيا «اللواء الأول» التابع لمليشيا «الجيش الحر» في حي بربة سلم الجيش السوري ٧٨ مخطوفاً وأسيراً كانوا لدى ميليشيات الحي إضافة إلى أسلحة خفيفة.

ولفت المواقع إلى أن المخطوفين الذين سلموا للجيش كانوا في سجون تابعة لأحد قادة ميليشيا «أحرار الشام» الذي كان أحد أطراف التفاوض مع الحكومة حول اتفاق بربة البلد، إضافة إلى سجون تابعة لـ«اللواء الأول» كانت في بساتين بربة، ونقلوا إلى الحي خالـ اشتـداءـ المـارـكـ وـفـصـلـهـ عنـ مـنـطـقـةـ الـبـسـاتـينـ، مـعـتـرـةـ أنهاـ لـيـسـ المـرـةـ الـأـوـلـيـ التيـ يـصـلـ فـيـهاـ مـخـطـوفـونـ منـ المـنـطـقـةـ إـلـىـ مـنـاطـقـ سـيـطـرـةـ الجـيـشـ العـرـبـيـ السـوـرـيـ، فـقدـ سـبـقـ لـ٣٢ـ عـنـصـراـ منـ الجـيـشـ آنـ فـرـواـ مـنـ سـجـنـ «ـأـحرـارـ الشـامـ»ـ، فـيـ نـيـسـانـ الـماـضـيـ، ماـ أـثـارـ جـدـلاـ وـاسـعـ حـينـهاـ بـحـسـبـ المـوـقـعـ الـمـارـضـ، الـذـيـ أـشـارـ إلىـ أنـ المـخـطـوفـينـ حـينـهاـ هـرـبـواـ بـعـدـ حـفـرـهـمـ نـقـفاـ نحوـ مـنـاطـقـ سـيـطـرـةـ الجـيـشـ العـرـبـيـ السـوـرـيـ فـيـ مـنـطـقـةـ بـسـاتـينـ بـرـبـةـ وـالـقـابـونـ. وبـحـسـبـ الـصـادـرـ أـنـضـاـنـاـ فـيـ لـجـنـةـ مـنـ الـجـهـاتـ الـمـخـتـصـةـ دـخلـتـ بـرـبـةـ أـوـلـ منـ أـمـسـ وـقـاـبـلـتـ فـيـ مـبـنـيـ الخـدـمـاتـ عـشـرـاتـ الـأـشـخـاصـ مـنـ يـرـغـبـونـ فـيـ تـسوـيـةـ أـوـضـاعـهـمـ مـنـ أـهـالـيـ الـحـيـ، وـلـاـسـيـماـ أـنـ الـاـنـقـاقـ يـنـصـ علىـ خـروـجـ الـمـقـاتـلـيـنـ الـغـرـيـاءـ وـبقاءـ مـقـاتـلـيـ الـحـيـ معـ تـسوـيـةـ أـوـضـاعـهـمـ، وإـعادـةـ اـفـتـاحـ مـؤـسـسـاتـ الـدـوـلـةـ فـيـ الـحـيـ.

هل «أسود الشريقة» و«مخاوير الثورة» على قلب رجل واحد؟

لكن يبقى الخيار الثالث وهو تعمد «أسود الشرقية» إثارة بلبلة حول الدعم الأميركي وهيوجة الجهة المستهدفة به، والغاية من ذلك هي ممارسة حرب نفسية على الجيش السوري من خلال الادعاء أن أي هجوم يقود به يحظى بدعم دولي.

غير أن أهداف «أسود الشرقية» قد لا تقتصر على مفاعيل الحرب النفسية وحسب، بل قد تكون له غايات مختلفة من وراء هذه الخطوة من أهمها، غايات مرتبطة برغبتة في تحسين دوره وتوسيع نفوذه على حساب الفصائل الأخرى بما فيها «مغاوير الثورة».

وكشف مدير المكتب الإعلامي في «أسود الشرقية» سعد الحاج الشهر الماضي عن التباين بين أهداف فصيله، وأهداف «مغاوير الثورة»، حيث أكد في حديث صحفي مع موقع سوريا معارض أن مشروع «مغاوير الثورة» غير منطبق تماماً مع أهداف مشروعاً عنا، مشيراً إلى أن هذا التباين يشكل أحد موانع التوحد بين الطرفين. وشدد الحاج في حديثه على أن «أسود الشرقية» يهدف أن يكون نواة ملطة سياسية وعسكرية لمحافظة دير الزور، والمفارقة أن السيطرة على دير الزور هي المهدف الوحيد الذي يعمل عليه أيضاً «مغاوير الثورة».

فهل يعلم الطرفان بالفعل ضمن إطار جبهة واحدة ومتكاملة، أم إن التباينات والخلافات بينهما سوف تتفاقم مع الأيام وتظهر على العلن كلما قصرت المسافة التي تفصلهما عن دير الزور؟

الدعم وتقديم الجيش، وكأنه إشارة إلى أنه يأتي في إطار الرد عليه.

ويتناقض هذا الكلام مع تصريحات سابقة أدى بها قبل عدة أيام فقط متحدث رسمي باسم «مغاوير الثورة» حول رفض التحالف الدولي تقديم الدعم إذا كان الهدف هو القتال ضد النظام السوري، حيث قال المتحدث الإعلامي باسم «مغاوير الثورة» البراء الفارس: «طلبنا دعماً بالقوات والسلاح لمواجهة النظام والمليشيات الموالية له، ولم نتلق ردوداً إيجابية»، لافتاً إلى أنه «عندما يطلبون دعماً لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية» تكون الردود سريعة، وأكد أن «قوات التحالف الدولي تهمل طلباتهم للسلاح إذا كان بهدف محاربة قوات النظام».

هذا يجعل الاحتمالات محصورة أمام ثلاثة خيارات: إما أن واشنطن غيرت سياستها تجاه سوريا، وأصبحت تقوم بتقديم الدعم العسكري للمليشيات بهدف القتال ضد الجيش السوري، وهو أمر مستبعد حتى الآن، ولاسيما أن تصريحات المسؤولين الأميركيين حتى في أعقاب غارة التنف كانت حرية على تأكيد عدم وجود أي تغيير في هذه السياسة. والثاني أن واشنطن تتوزع الأدوار بين المليشيات فتوكيل مهمة مهاجمة الجيش السوري لفصائل «الموك» مثل «أسود الشرقية» و«أحمد العبدو» على حين تمنع فصائل البقاعيين من ذلك أي «مغاوير الثورة»، وهو ما قد يفسر بهذه الحالة عدم مشاركة الأخير في معركة الأرض لنا».



القوى الحليفة للجيش السوري في منطقة الشليعيم وسط الباادية السورية على طريق دمشق ببغداد (عن الانترنت)
المضوية تحت لواء «الجيش السوري الحر» المدعومة من البرنامج التابع لوكالة المخابرات المركزية الأميركيّة، نقلت «رويترز» عنه: «صار في زيادة الدعم»، وأضاف: «مستحيل نخليهم يفتحوا هذا الطريق» بين بغداد ودمشق، كما نسبت إلى قائد كبير في جماعة «مخاوير الثورة» المدعومة من المتناغعون «إن الأسلحة تتقدّق بالتنظيم على قاعدهته قرب الحدود العراقيّة منذ أن بدأت القوات الموالية للحكومة السورية الانتشار هذا الشهر»، ولا يخفى الإيحاء المتعمّد بوجود ترابط

مؤخرًا، في حين توزع «أسود الشرقية» وأفغان التقرير الذي نشرته وكالة «رويترز» والقوى أحمد العبدو» بين مناطق بئر التركيز على هذه النقطة وتحديد الجهة المستهدفة من وراء زيادة الدعم الأميركي لهذه الفصائل هل هو تنظيم داعش أم الجيش السوري وحلفاؤه، لكن التقرير تعمّد على ما يبديه الإيحاء أن زيادة الدعم ساعات من مساعدة قياديين في «أسود الشرقية» و«مخاوير الثورة» إلى الكشف عن معلومات جديدة حول تلقّيهم دفعات من الدعم العسكري، وذلك خلافًا لتأكيدهما قبل أيام أن التحالف الدولي يهمّ طلباتهما للدعم إذا كان الهدف هو قتال «النظام

الفصائل الأخرى مثل «أسود الشرقية»، وأهم ما يترتّب على ذلك أن استبعاد بيانات أخرى أنها «عملية مباغة»، ذكرت «مخاوير الثورة» من المعركة يعني تحديد طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، عنها، أي عدم تأمّن غطاء جوي للفصائل المشاركة فيها، لأن هذه المزايا هي حصرًا للقوى التي يقودها مهند الطلاع رجل أميركا الأول في تلك المنطقة.

وكما تختلف موارد الدعم بين هذه الفصائل وطبيعة علاقتها مع واشنطن والتحالف الدولي، فإن انتشارها على الأرض يختلف عن بعض المنشآت المشاركة في معركة «الأرض» أيضًا، إذ تختار «مخاوير الثورة» منطقه التنف التي تتمتع بحساسية عالية جداً بعد أن تفاقم التوتر الإقليمي والدولي حولها

16 *Atticus*

عبد الله على | معركة «بركان البدائية» جاء تحت اسم «فصائل الجيش الحر» من دون ذكر لأسماء فصائل يعنينا. ويقل عدم اشتراك «مغاوير الثورة» في المعركة من أهميتها وخطورتها ويضعها في خانة تعزيز الضغوط التي تمارسها واشنطن على الجيش السوري وحلفائه من أجل إيقاف عملتهم بالقرب من الحدود مع الأردن والعراق، إضافة إلى ضغوطات أخرى من قبل الفارقة الجوية التي نفذتها طائرات التحالف الدولي ضد رتل الجيش السوري وكذلك إلقاء المنشورات التحذيرية مؤخرًا.

ويأتي التقليل من أهمية المعركة كنتيجة طبيعية لموقع «مغاوير الثورة» المتتميز بالنسبة لواشنطن، فهو مليشيا المدعومة مباشرةً من البنتاجون ومن دون المرور بغرفة عمليات «الموك» التي تخضع لها الفصائل الأخرى مثل «أسود الشرقية»، وأهم ما يتربّط على ذلك أن استبعاد «مغاوير الثورة» من المعركة يعني تحديد طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، عنها، أي عدم تأميم غطاء جوي للفصائل المشاركة فيها، لأن هذه المزايا هي حصرًا للقوات التي يقودها مهند الطلاع رجل أميركا الأول في تلك المنطقة.

وكم تختلف موارد الدعم بين هذه الفصائل وطبيعة علاقاتها مع واشنطن والتحالف الدولي، فإن انتشارها على الأرض يختلف أيضًا، إذ تتحكر «مغاوير الثورة» منطقة التنتف التي تتبع بحساسيّة عالية جدًا بعد أن تفاصم التوتر الإقليمي والدولي حولها.

أعلن فصيلان من المليشيات المدعومة من غرفة عمليات «الموك» بدء معركة جديدة في البدائية السورية تحت مسمى «الأرض لنا»، وذلك بعد أكثر من أسبوع على إعلان معركة حملت اسم «بركان البدائية» التي أطلقت آنذاك ردًا على التقدّم الواسع الذي أحرزه الجيش السوري في المنطقة، لكن هذه المعركة بقيت مجرد حبر على الورق ولم تظهر لها أي مفاعيل على الأرض، كالموضح أحد المال الذي وصلت إليه، وربما هذا ما تطلب إطلاق المعركة الجديدة، أمس. وحسب البيانات الصادرة، يشارك في معركة «الأرض لنا» التي انطلقت فجر أمس الأربعاء، كل من مليشيا «أسود الشرقية» و«قوات أحمد العبدو» فقط.

وقد بدا الإرباك واضحًا منذ اللحظات الأولى لإطلاق المعركة إذ على حين تحدث بعض البيانات عن أنها «هجوم واسع» ذكرت بيانات أخرى أنها «عملية مباغطة»، كما أن البيانات لم تحدد ما أهداف المعركة ولا النطاق الجغرافي الذي ستتحدث فيه، بل اكتفى البيان المقضي الصادر عن «أسود الشرقية» بالقول: إن «هجومًا واسعًا يشنه «أسود الشرقية» و«قوات أحمد العبدو» على موقع النظام والمليشيات الإيرانية في البدائية السورية ضمن معركة الأرض لنا».

ويستثنى البيان ذكر «مغاوير الثورة» ضمن الفصائل المشاركة في معركة «الأرض لنا» وهو أمر يحمل دلالات كثيرة، وخاصة أن البيان السابق الذي صدر بخصوص